[215] أسكت اسكت ا نامتك ايها العبد ابن الخناء فقال على " ع " اسكت يا سلمان فسكت ووا لولا انه امرني بالسكوت لأخبرته بكل شئ نزل فيه وفى صاحبه قال سليم ثم أقبل على سلمان فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول ا إلا من عصمه ا بآل محمد فأن الناس بعد رسول ا صلى ا عليه وآله بمنزلة هارون ومن أتبعه وبمنزلة العجل ومن أتبعه فعلى " ع " في سنة هارون وعتيق في سنة السامري وسمعت رسول ا يقول لتركن أمتى سنة بنى أسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل شبرا " بشبر وذراعا " بذراع وباعا " بباع. وروى ان سلمان خطب إلى عمر فرده ثم ندم فعاد إليه فقال إنما اردت ان أعلم ذهبت حمية الجاهلية من قلبك أم هي كما هي. قال ابن شهر اشوب في المناقب كان عمر وجه سلمان أميرا " إلى المدائن وأنما اراد له الختلة فلم يفعل إلا بعد ان استأذن أمير المؤمنين " ع " فمضى فاقام بها إلى ان توفى وكان يحطب في عبائة يفترش نصفها ويلبس نصفها ووقع حريق في المدائن وسلمان أميرها فلم يكن في بيته إلا مصحف وسيف فرفع المصحف في يده وحمل السيف في عنقه وخرج قائلا هكذا ينجوا المخفون قيل دخل عليه رجل فلم يجد في بيته إلا سيفا " ومصحفا " فقال له ما في بيتك إلا ما أرى قال ان أمامنا منزل كؤود وإنا قد قدمنا متاعنا إلى المنزل. قال الحسن كان عطاء سلمان خمسة الآف وكان أميرا " على زهاء ثلاثين الفا من المسلمين وكان يحطب في عبائة يفترش نصفها ويلبس نصفها فإذا خرج عطاؤه تصدق به. قيل ولم يكن له بيت يظله إنما كان يدور مع الظل حيث دار. قال أبو عمرو وقد ذكر أبن وهب بن نافع ان سلمان لم يكن له بيت إنما كان يستظل بالجدار والشجر وان رجلا قال له الا ابني لك بيتا " تسكن فيه قال لا حاجة في ذلك فما زال به الرجل حتى قال له انا أعرف البيت الذى يوافقك